مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/03/10 تم القبول في: 2026/04/01 تم النشر في : 2026/04/02
www.doi.org/10.62341/HCSJ

الإجرام السيبراني على الأطفال: الآثار النفسية والاجتماعية واستراتيجيات الحماية

أ. انتصار عمر سعيد الشعلالي
محاضر بقسم التربية وعلم النفس، كلية الآداب، جامعة الزاوية – ليبيا
a.shallali@.zu.edu.ly

المستخلص:

في عصر الرقمنة، أصبح الإجرام السيبراني واحدا من أخطر التحديات التي تواجه الأطفال، إذ يتجسد في صور متعددة مثل التنمر الإلكتروني، والابتزاز الرقمي، وسرقة الهوية، والاحتيال الذي يتخفى خلف الألعاب والمواقع الوهمية. هذه المخاطر لا تؤثر في اللحظة فقط، بل تتراكم وتخلف آثارا نفسية واجتماعية وعاطفية قد تصحب الطفل طوال مراحل نموه.

جاء هذا البحث ليحلل تلك الآثار بمنظور نفسي اجتماعي، فكان الهدف هو تحديد طبيعة الأثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن الإجرام السيبراني، ووضع استراتيجيات تربوية وتشريعية لحماية الأطفال. اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي مدعوما بالمنهج الاستقرائي، من خلال مراجعة الأدبيات والتقارير العربية والدولية والليبية، واستقراء النتائج لبناء صورة متكاملة.

أظهرت النتائج أن الأطفال الذين يتعرضون لهذه الجرائم يعانون من القلق والاكتئاب وفقدان الثقة بالنفس، ويواجهون عزلة اجتماعية وضعفا في مهارات التواصل، وتشويه صورة الذات وضعف القدرة على التكيف، وبينت النتائج أن الحماية لا تتحقق إلا بمنظومة متكاملة تشمل الأسرة كخط دفاعي أول، والمدرسة من خلال إدماج التربية الرقمية وتدريب المعلمين، والمجتمع عبر حملات التوعية والإعلام التربوي، إضافة إلى التشريعات الوطنية الصارمة والتعاون الدولي.

الكلمات المفتاحية: الإجرام السيبراني، الآثار، النفسية، الاجتماعية.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/03/10 تم القبول في: 2026/04/01 تم النشر في : 2026/04/02
www.doi.org/10.62341/HCSJ

Cybercrime against Children: Psychological and Social Impacts and Protection Strategies

Intisar Omar Saeed Al-Shallali
Lecturer, Department of Education and Psychology, Faculty of Arts,
University of Zawia - Libya
a.shallali@.zu.edu.ly

Abstract:

In the digital era, cybercrime has become one of the most pressing threats to children, manifesting in forms such as cyberbullying, online extortion, identity theft, and digital fraud. These threats do not only cause immediate harm but also accumulate over time, leaving long-lasting psychological, social, and emotional consequences that may accompany children throughout their developmental stages. The aim of this research was to identify the psychological, social effects resulting from cybercrime and to propose educational and legislative strategies to protect children. The research employed a descriptive-analytical methodology supported by an inductive approach, reviewing Arab, international, and Libyan literature and reports, and extrapolating findings to construct a comprehensive picture of the issue. The findings revealed that children exposed to cybercrime suffer from anxiety, depression, and loss of self-confidence, alongside social isolation, weakened communication skills, distorted self-image and poor adaptability. The research concluded that effective protection requires a holistic framework: families as the first line of defense, schools through digital education and teacher training, communities via awareness campaigns and educational media, and finally, strict national legislation reinforced by international cooperation.

Key Words: Cybercrime, Effects, Psychological, Social.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/03/10 تم القبول في: 2026/04/01 تم النشر في : 2026/04/02
www.doi.org/10.62341/HCSJ

مقدمة:

يعد الإجرام السيبراني من أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات الحديثة في عصر الثورة الرقمية، حيث لم يعد الخطر مقتصرا على البنى التحتية أو المؤسسات الاقتصادية، بل امتد ليطال الفئات الأكثر هشاشة في المجتمع، وهم الأطفال (العشعاش، 2020).

وتعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة حاسمة في النمو النفسي والاجتماعي والعاطفي، ومع ذلك فإن الانفتاح غير المنضبط على الفضاء الرقمي قد يجعل الأطفال عرضة لمخاطر متعددة، مثل التنمر الإلكتروني، والابتزاز الرقمي، وسرقة الهوية، والتعرض لمحتوى غير مناسب (Livingstone & Stoilova, 2021).

وتنعكس هذه الممارسات الإجرامية على الأطفال في صورة اضطرابات نفسية كالقلق والاكتئاب، ومشكلات اجتماعية كالعزلة وضعف مهارات التواصل، إضافة إلى آثار عاطفية عميقة مثل فقدان الثقة بالآخرين وتشويه صورة الذات (Marwick & Boyd, 2014).

ومن هنا تبرز أهمية دراسة هذا الموضوع من منظور موسع يجمع بين الجوانب النفسية والاجتماعية، بهدف وضع استراتيجيات وقائية وتربوية تسهم في حماية الأطفال وتعزيز أمنهم السيبراني.

وتسعى هذه الدراسة إلى تحليل المخاطر النفسية والاجتماعية والعاطفية الناجمة عن الإجرام السيبراني على الأطفال، مع التركيز على دور الأسرة والروضة والمدرسة والمؤسسات التشريعية في بناء منظومة حماية متكاملة، تعزز مناعة الطفل الرقمية وتؤهله للتعامل الواعي والمسؤول مع الفضاء الإلكتروني.

مشكلة البحث:

يشهد العالم اليوم تزايد عدد مستخدمي الإنترنت بين الأطفال، حيث يؤكد تقرير منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف) لعام (2017) أن الأطفال يدخلون الإنترنت في أعمار أصغر مما كان سابقًا، وقد أشار التقرير أيضاً إلى أن معدل استخدام الأطفال دون سن (15) عاماً مماثل لمعدل استخدام البالغين.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/03/10 تم القبول في: 2026/04/01 تم النشر في : 2026/04/02
www.doi.org/10.62341/HCSJ

وعلى الصعيد المحلي في ليبيا، يتزايد استخدام الأطفال للأجهزة الذكية وتتسع فرص الوصول إلى الإنترنت دون رقابة كافية، وبتزايد الاستخدام تتزايد فرص الإجرام السيبراني وتتضاعف المخاطر النفسية والاجتماعية والعاطفية بسبب ضعف البنية التشريعية وقلة البرامج التوعوية الموجهة للأسر والمدارس (الأكاديمية الليبية للدراسات العليا، 2024).

عليه، فإن مشكلة البحث تتمثل في التساؤل التالي: كيف يؤثر الإجرام السيبراني، بما يتضمنه من تنمر إلكتروني وابتزاز وسرقة هوية، على النمو النفسي والاجتماعي للأطفال، وما السبل التربوية والتشريعية الممكنة لحمايتهم وتعزيز أمنهم السيبراني؟.

أهداف البحث:

1. الوقوف على مفهوم الإجرام السيبراني لدى الأطفال.
2. تحليل آثار الإجرام السيبراني على الأطفال من الناحية النفسية والاجتماعية.
3. اقتراح استراتيجيات تربوية وتشريعية لتعزيز الأمن السيبراني لدى الأطفال.

أهمية البحث:

إن أهمية هذا البحث تنبع من كونه يسلط الضوء على إحدى أخطر القضايا المعاصرة، وهي تعرض الأطفال للإجرام السيبراني بما يتضمنه من تنمر إلكتروني وابتزاز وسرقة هوية، وهو ما يؤثر بشكل مباشر على نموهم النفسي والاجتماعي، وتتزايد هذه الأهمية محلياً، حيث يتسع استخدام الأطفال للأجهزة الذكية وتتضاعف فرص الوصول إلى الإنترنت دون رقابة كافية، مما يجعلهم أكثر عرضة لمخاطر سيبرانية قد تترتب عليها آثار بعيدة المدى في بناء شخصيتهم وتكوين هويتهم.

ويساعد هذا البحث في توفير معرفة علمية وميدانية تسهم في تطوير استراتيجيات تربوية وتشريعية لحماية الأطفال، ويعزز دور الأسر والمدارس والمؤسسات الوطنية في بناء منظومة أمن سيبراني متكاملة. كما يمكن صناع القرار والباحثين من فهم أبعاد المشكلة وتطوير حلول وقائية تساعد في تحصين الأطفال الليبيين وتأهيلهم للتعامل الواعي والمسؤول مع الفضاء الرقمي.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/03/10 تم القبول في: 2026/04/01 تم النشر في : 2026/04/02
www.doi.org/10.62341/HCSJ

منهجية البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي مدعوما بالمنهج الاستقرائي، حيث يتم تجميع المعلومات والمعطيات المتاحة في المراجع العلمية والتقارير الدولية والعربية والليبية، ثم استقراء النتائج والاتجاهات لبناء صورة شاملة عن أبعاد الإجرام السيبراني وتأثيره على الأطفال. ويساعد هذا المنهج (الاستقرائي) في الانطلاق من الجزئيات والحالات المفردة الموثقة في الدراسات، للتوصل إلى قواعد واستنتاجات عامة تفسر المشكلة وتقدم حلولا وقائية وتربوية وتشريعية.

الإطار النظري:

أولاً: الإجرام السيبراني (المفهوم والأنواع):

يقضي الناس اليوم معظم أوقاتهم في الفضاء الرقمي للتفاعل والنقاش والحوار والترفيه أو العمل، ويُعدّ الاعتماد المتزايد على العالم الرقمي للتواصل والتفاعل الاجتماعي والمعاملات المالية والترفيه والأعمال التجارية مصدر قلق وتحدٍّ، وتُعرف الجرائم أو الأنشطة غير القانونية التي تُرتكب على الإنترنت أو باستخدام أحد مكوناته أو وسائطه بالجرائم الإلكترونية (Cybercrimes) (Batrachenko et al, 2021).

وتشمل هذه الجرائم أي جريمة تُرتكب على الإنترنت باستخدام وسائله المختلفة، مثل البريد الإلكتروني، والدردشة، والمواقع الإلكترونية، والتطبيقات، وغيرها، لإجراء معاملات مالية غير مشروعة، أو التحرش، أو الاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت، أو نشر المواد الإباحية، أو الإرهاب الإلكتروني، أو سرقة أو تسريب المعلومات الشخصية، أو نشر منشورات تحريضية على العنف أو الشغب.

ويمكن وصف الأجرام السيبراني بأنه: أنه جميع الأفعال غير القانونية التي ترتكب بواسطة الحاسوب أو الشبكات الإلكترونية، سواء كان الحاسوب أداة لارتكاب الجريمة أو هدفا لها، ويتسم هذا النوع من الجرائم بعدد من الخصائص التي تميزه عن الجرائم التقليدية،

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/03/10 تم القبول في: 2026/04/01 تم النشر في : 2026/04/02
www.doi.org/10.62341/HCSJ

من أهمها الخفاء وصعوبة التعقب، والانتشار السريع عبر الحدود، والتعقيد التقني الذي يتطلب خبرات متقدمة في مجال الأمن الرقمي (العشعاش، 2020؛ زياد العتيبي، 2021).

ويشير بعض الباحثين إلى أن الإجرام السيبراني يمثل "انتهاكات وأنشطة غير قانونية تعتمد على الحاسوب وتؤثر على المؤسسات والأفراد على حد سواء" (Livingstone & Stoilova, 2021). ويؤكد مارويك وبويد (Marwick & Boyd, 2014) أن الفضاء الرقمي يشكل بيئة خصبة لتفاعل المراهقين والأطفال، مما يجعلهم أكثر عرضة للتنمر والاستغلال.

وعربياً تؤكد دراسة سليم (2024) أن الجرائم السيبرانية تشكل تحديا متزايدا لحماية الأطفال مما يستوجب استمرارية تطوير تشريعات واستراتيجيات وطنية للتوعية والوقاية.

ومما يتصف به الإجرام السيبراني هو التنوع في الجرائم والتهديدات، ولعل من أبرز تلك التهديدات التي تشكل خطورة كبيرة على الأطفال ما يلي:

1. **التنمر الإلكتروني:** التنمر الإلكتروني، المعروف أيضًا بالتسلط السيبراني، هو شكل حديث من أشكال العنف النفسي والاجتماعي الذي يستهدف الأطفال والمراهقين عبر وسائل التواصل الإلكترونية والرقمية، ويتميز هذا النوع من التنمر بقدرته على تجاوز الحدود المكانية والزمانية، مما يجعله أكثر انتشارًا وتأثيرا من التنمر التقليدي (عبدالله، 2023).

ويذكر طباس وسنساوي (2023)، أن التنمر الإلكتروني يتخذ أشكالا متعددة، منها الرسائل النصية المسيئة، نشر الشائعات والمعلومات الكاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، التهديد والابتزاز عبر البريد الإلكتروني، نشر صور أو مقاطع فيديو محرجة أو معدلة رقميًا دون إذن إنشاء صفحات وهمية لتشويه سمعة الضحية الاستبعاد المتعمد من المجموعات الإلكترونية، وانتحال الهوية للإساءة إلى الآخرين.

2. **الابتزاز الإلكتروني:** وقد وصف بأنه التسلل إلى عقل الطفل من قبل المبتز عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي واغرائه بمواضيع يرغب الطفل بالحصول عليها واستدراجه وكسب ثقة الطفل واستغلاله للحصول على معلومات سرية أو صوراً أو محادثات عنه أو عن ذويه ومن ثم تهديده للحصول على مكاسب مادية أو معنوية (محمد وعاشور، 2022).

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/03/10 تم القبول في: 2026/04/01 تم النشر في : 2026/04/02
www.doi.org/10.62341/HCSJ

وللابتزاز الإلكتروني صور عديدة، منها الابتزاز العاطفي، والابتزاز المادي والمعلوماتي، إلا أنه وبشكل عام غالبا ما يصدر الابتزاز أو التهديد الإلكتروني ضد الطفل سواء بصورة كتابية أو شفهية من الأصدقاء الافتراضيين على الشبكة العنكبوتية، حيث تدور بين الطفل ومرتكب الابتزاز أحاديث عبر غرف المحادثة والدردشة تم من خلالها استدراج الطفل للقيام بأفعال خاطئة أو تصويره في وضعيات مخلة، ليقوم بعد ذلك المجرم الإلكتروني بتهديد الطفل بهذه الصور الفاضحة، إما مقابل الاستمرار الأفعال المخلة، أو مقابل مبالغ مالية، أو فعل أشياء أخرى لمصلحة الجاني، وبالتالي يبقى الطفل تحت رحمة المجرم خوفاً من البوح وإخبار الآخرين (بن أحمد، 2020).

3. **الاحتيال الرقمي:** يعد الاحتيال الرقمي أحد أخطر أنواع الإجرام السيبراني الذي يستهدف الأطفال، إذ يستغل المجرمون براءتهم وقلة وعيهم الرقمي لاستدراجهم إلى مواقع أو تطبيقات خبيثة، أو لجمع بيانات شخصية ومالية. ويتسم هذا النوع من الجرائم بأنه يتخفى خلف وعود وعروض مزيفة، مثل الجوائز الوهمية أو الألعاب الإلكترونية التي تطلب معلومات شخصية لتفعيلها.

وقد بينت دراسة خبزاوي ومحمودي (2025) أن الأطفال في بعض البلاد العربية يعانون من تزايد حالات الاستغلال الرقمي، وأن ضعف التوعية الأسرية والمدرسية يساهم في جعلهم أكثر عرضة لهذا النوع من الجرائم. كما أشارت إلى أن المحتالين يستغلون الألعاب الإلكترونية ومواقع التعليم الوهمية لجمع بيانات الأطفال واستخدامها في أنشطة مالية غير قانونية.

4. **سرقة الهوية الرقمية:** يعرف الإجرام السيبراني في شكل سرقة الهوية الرقمية على أنه استيلاء المجرمين على بيانات الأطفال الشخصية، مثل الأسماء وتواريخ الميلاد والحسابات الإلكترونية، لاستغلالها في ارتكاب أنشطة احتيالية، وتؤكد دراسة "إنترنت ماترز" (Internet Matter, 2025) أن الأطفال يعدون أكثر فئة عرضة لهذا النوع من الجرائم بسبب طبيعة الثقة والفضول التي تتسم بها مرحلة الطفولة.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/03/10 تم القبول في: 2026/04/01 تم النشر في : 2026/04/02
www.doi.org/10.62341/HCSJ

وتتزايد خطورة سرقة الهوية لأنها لا تقتصر على الجانب المالي، بل تمتد لتؤثر على بناء الشخصية وتكوين الهوية النفسية، ففقدان السيطرة على المعلومات الشخصية يؤدي إلى ضعف الثقة بالنفس والخوف الدائم من الاستغلال، وقد يسبب اضطرابات نفسية مثل القلق والاكتئاب (الاتحاد الدولي للاتصالات، 2023).

ولا شك أن هذا التنوع والتعدد في صور وأشكال التهديدات السيبرانية التي قد يتعرض لها الطفل أثناء تواجده وتواصله مع الآخرين في الفضاء الرقمي، يشير بما لا يدع مجالاً للشك بأن احتمالية تعرض الطفل لأحد هذه التهديدات على أقل تقدير أمراً مؤكداً، وهو ما يجعل الخوف والقلق من الآثار الناجمة على وقوع مثل هذه التهديدات أو الجرائم على الطفل مبرراً وجدير بالدراسة والبحث.

ثانياً: آثار الإجرام السيبراني على الأطفال:

مع التطور التكنولوجي وانتشار الاعتماد عليه وزيادة شرائح المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية، وجدت المجتمعات نفسها أمام نوع أخر من الجرائم والذي بالإضافة إلى تهديده لكل أفراد الإنسانية، إلا أنه يشكل خطر كبير على الشريحة الضعيفة في المجتمع والتي تمثل مستقبل المجتمعات والأمم وهي شريحة الأطفال، وتعد الجرائم السيبرانية ضد الأطفال خطيرة ليس لما تسببه خسائر مادية، بل لما تسببه من آثار نفسية واجتماعية وعاطفية تؤثر في نمو الطفل وتعيق مسارات التنمية والتربية الصحيحة والسليمة للطفل، وهو ما يمتد أثره لاحقاً على شخصيته ومواطنته وسبل تفاعله مع مجتمعه.

وهنا قراءة في بعض الدراسات السابقة التي توضح الآثار النفسية والاجتماعية والعاطفية للإجرام السيبراني على الأطفال.

1- الآثار النفسية للإجرام السيبراني على الأطفال:

وتتزايد خطورته لأنه يخلف آثارا نفسية عميقة تتجاوز حد اللحظة وتؤثر على بناء الشخصية وتكوين الهوية.

فالتعرض للتنمر الرقمي يؤدي إلى القلق والاكتئاب وفقدان الثقة بالنفس، وقد يسبب ضعفا في التوازن النفسي واضطرابات سلوكية مثل العدوانية أو الخضوع المفرط. وأشارت

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/03/10 تم القبول في: 2026/04/01 تم النشر في : 2026/04/02
www.doi.org/10.62341/HCSJ

دراسة خلف (2019) إلى أن العنف الإلكتروني يؤثر سلبا على الصحة النفسية للأطفال، ويسبب ضعفا في قدرتهم على التكيف مع البيئة المدرسية والأسرية.

وفي دراسة أجريت في مصر، بينت دراسة كريم وباهة (2024) أن التعرض للتنمر الرقمي مثلاً يشكل تهديداً سلامة الأطفال وصحتهم النفسية بشكل صريح يصل إلى الانتحار. كما أكدت دراسة خبزاوي ومحمودي (2025) أن الأطفال الذين يتعرضون للاحتيال الرقمي يصابون بحالات من القلق والارتباك، ويعانون من ضعف في التكيف مع البيئة الاجتماعية

وفي دراسة عبد الكريم (2023) أن التعرض للجرائم السيبرانية يؤثر على بناء الهوية النفسية للأطفال، ويسبب ضعفاً في التكيف العاطفي والاجتماعي.

كما أكدت دراسة العر (2025) أن الاحتكاك المستمر بالمحتوى الضار والاستغلال الرقمي يؤديان إلى اضطرابات نفسية متزايدة، مثل الخوف الدائم والعزلة وفقدان الأمان والخطر الكبير على السلامة النفسية والعقلية بشكل عام.

وبذلك يمكن القول، بإن الآثار النفسية للإجرام السيبراني لا تقتصر على القلق والاكتئاب فقط، بل تمتد لتؤثر على بناء الشخصية وتطور القيم، وتشكل خطرا مستمرا على نمو الطفل النفسي، فشعوره فمثلاً أنه مراقب ومستهدف دائماً يؤدي إلى ضعف الثقة بالنفس وتشويه صورة الذات، مما يؤثر على بناء الهوية النفسية للطفل.

2- الآثار الاجتماعية للإجرام السيبراني على الأطفال:

يؤدي التعرض للجرائم السيبرانية إلى تغيير مسار التكيف الاجتماعي للأطفال، فيصابون بالعزلة ويفقدون قدرتهم على بناء علاقات سوية مع الأقران. فالطفل الذي يتعرض للتنمر الإلكتروني أو الاحتيال يشعر بالرفض والاستبعاد، وينسحب من المجتمع المدرسي والأسري.

وتؤكد دراسة العشاش (2020) إلى أن ضعف التوعية والحماية الرقمية يؤديان إلى اضطرابات عاطفية متزايدة، والعزلة التي تقود إلى الانسحاب من الحياة الاجتماعية.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/03/10 تم القبول في: 2026/04/01 تم النشر في : 2026/04/02
www.doi.org/10.62341/HCSJ

كما أشارت دراسة سليم (2024) إلى أن التعرض للجرائم السيبرانية يؤدي إلى ضعف التكيف الاجتماعي ويسبب عزلة مزمنة، مما يؤثر على دور الطفل في المجتمع، وأن المحتوى الضار والاستغلال الرقمي يؤديان إلى فقدان الثقة في المجتمع وضعف القدرة على بناء علاقات جديدة، خاصة في المراهقة.

ثالثاً: الاستراتيجيات التربوية لحماية الطفل من الإجرام السيبراني:

لا شك أن حماية الطفل من خطر الإجرام السيبراني، ليس بالأمر الذي يلقى على عاتق جهة معينة دون غيرها، بل هو أمر ومقصد وغاية لا تتم إلا بتكاثف الجهود والتنسيق والتعاون بين العديد من الجهات، ومنها وبها تنطلق تلك الاستراتيجيات والتي تتمثل في:

1. الاستراتيجيات الأسرية: تعد الأسرة الخط الدفاعي الأول في حماية الأطفال، فالتوعية المبكرة بمخاطر الفضاء الرقمي تساعد الطفل على تطوير مهارات التمييز بين المحتوى الآمن والمحتوى الضار، فتؤكد دراسة سليم (2024) أن التوعية الأسرية تقلل من نسبة تعرض الأطفال للتنمر والاحتيال الرقمي.

ويمتد الدور الأسري ووعيها إلى إقامة حوار مستمر مع الأطفال حول تجاربهم الرقمية. فالسؤال عما يواجهه الطفل في الألعاب أو مواقع التواصل يساعد على كشف المخاطر مبكرا، وأشارت دراسة العشعاش (2020) إلى أن الحوار الأسري يعد من أهم آليات الوقاية لأنه يعزز ثقة الطفل بالوالدين ويشجعه على البوح بمشاكله.

ناهيك عن دورها الرقابي الإيجابي، ولا نعني بالرقابة الأسرية المنع الكلي، بل نعني توجيه الطفل ومراقبة سلوكه الرقمي بطريقة إيجابية، فاستخدام برامج المراقبة وتحديد وقت لاستخدام الإنترنت يساعد على تقليل فرص التعرض للمحتالين وهو ما تؤكده دراسة عابد وشويني (2025) أن الرقابة المتزنة تحافظ على حرية الطفل وفي نفس الوقت تقلل من المخاطر.

والجدير بالذكر أن الطفل دائم البحث عن قدوة، ولهذا يجب على الوالدين أن يكونوا قدوة في الاستخدام الرقمي، فإذا رأى الطفل أن والديه يتصرفون بمسؤولية على الإنترنت،

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/03/10 تم القبول في: 2026/04/01 تم النشر في : 2026/04/02
www.doi.org/10.62341/HCSJ

سيتبنى هو نفس السلوك، فالقدوة الرقمية تعد من أهم أدوات التوعية الأسرية (سليم، 2024).

2- الاستراتيجيات المدرسية:

تعد المدارس البيئة الأكثر فاعلية في تزويد الأطفال بمهارات الاستخدام الآمن للإنترنت. عليه وجب أن يتم إدماج التربية الرقمية في المناهج الدراسية، فإدراج مواد تربوية حول الأمن السيبراني في المناهج يساعد على بناء وعي جماعي ويقلل من فرص تعرض الأطفال للاحتيال والاستغلال، حيث تؤكد دراسة عبدالله (2025) أن إدماج مواد توعوية في المناهج يساعد على تطوير مهارات التفكير النقدي لدى الطفل.

ويعد المعلم أحد العناصر المؤثرة في التربية المدرسية، لذا فإن من أبرز استراتيجيات الحماية الرقمية للطفل تنطلق بتدريب المعلمين على الأمن السيبراني ليكونوا قدوة رقمية وموجهين في مجال الأمن السيبراني، فتدريبهم على كيفية التعامل مع حالات التنمر الإلكتروني أو الابتزاز يساعد في حماية الطفل وتعزيز ثقته بالمؤسسة التعليمية.

كما تستطيع المدارس تنفيذ ورش عمل وأنشطة توعوية تحاكي مخاطر الفضاء الرقمي، مثل تجارب محاكاة للتنمر الإلكتروني أو سرقة الهوية، لتعزيز قدرة الطفل على التعامل مع المخاطر، حيث خلصت دراسة العنزي (2019) إلى أن الأنشطة المحاكية تساعد في تطوير مهارات التواصل والاستجابة للمخاطر.

كما يجب على المدرسة أن تدرك أن التربية الرقمية توجب تعاونا بين المدارس والأسر، فإنشاء قواعد مشتركة لاستخدام الإنترنت، وتبادل المعلومات بين المعلمين والوالدين، يساعد في تعزيز الحماية وتقليل المخاطر (سعيد، 2025).

3- الاستراتيجيات المجتمعية والتشريعية:

تلعب المؤسسات المجتمعية (نوادي الأطفال، مراكز الشباب، الجمعيات المدنية، والمنظمات التربوية) دورا محوريا في توعية الأطفال والأسر بمخاطر الفضاء الرقمي، فإقامة حملات توعوية وورش عمل يساعد في تعزيز الوقاية (Corradini & Nardelli, 2020).

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/03/10 تم القبول في: 2026/04/01 تم النشر في : 2026/04/02
www.doi.org/10.62341/HCSJ

ومن الوسائل المجتمعية الفعالة هو الإعلام التربوي الذي يلعب دورا فاعلا في توعية المجتمع بمخاطر الفضاء الرقمي، فإنتاج برامج توعوية وحملات إعلامية يساعد في تعزيز الوقاية وبناء وعي جماعي. وأشارت دراسة حدادي (2020) إلى أن الإعلام التربوي يساهم في تغيير السلوك الرقمي لدى الأطفال.

ولا شك أن إدارة الفضاء الإلكتروني ضمن التقنين التشريعي والقانوني سيكون إطار رادع، حيث تعد التشريعات الوطنية المنظمة لاستخدام الإنترنت والمجرمة للتنمر والابتزاز الرقمي من أهم آليات الحماية، فسن قوانين صارمة يساعد على تقليل نسبة التعرض للجرائم السيبرانية ويعزز ثقة الأسر بالمجتمع. وتؤكد دراسة العشعاش (2020) أن التشريعات المتخصصة في حماية الطفل الرقمي تعد درعا وقائيا ضد الاستغلال.

ونظراً لأن الجرائم السيبرانية تعد من الجرائم العابرة للحدود فإن حماية الأطفال من الجرائم السيبرانية تتطلب تعاونا دوليا، خاصة في مجال تبادل المعلومات والتجارب والتقنيات، فتطبيق الاتفاقيات الدولية يساعد في تعزيز الحماية وتقليل نسبة الجرائم، فالتعاون الدولي يعد ركنا أساسيا في منظومة الحماية.

المناقشة والنتائج:

يظهر الاستقراء والتحليل للأدبيات والدراسات أن الإجرام السيبراني ليس مجرد جريمة تقنية تستهدف بيانات الأطفال، بل هو مظهر معقد يتسلل إلى نفوسهم ويؤثر على بناء شخصيتهم وتطور هويتهم، فالآثار النفسية تتجسد في القلق والاكتئاب وفقدان الثقة بالنفس، والخوف والحزن، مما يؤدي إلى تشويه صورة الذات وضعف القدرة على التعبير عن المشاعر بشكل سوي وهي نتائج تتراكم مع الوقت وتؤثر على الأداء الدراسي وقدرة الطفل على التكيف مع بيئته.

أما على المستوى الاجتماعي، فإن التعرض للتنمر أو الابتزاز الرقمي يؤدي إلى العزلة وضعف المهارات الاجتماعية، ويفضي ذلك إلى تكون جيل يعاني من فقدان الثقة في المجتمع وضعف القدرة على بناء علاقات جديدة.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/03/10 تم القبول في: 2026/04/01 تم النشر في : 2026/04/02
www.doi.org/10.62341/HCSJ

ولا شك أن كل تلك الآثار تنعكس على سلوك الطفل في المجتمع ويؤثر على قدرته في بناء هوية وشخصية متزنة.

ومن ناحية أخرى يتضح أن حماية الطفل من الإجرام السيبراني يتطلب تنوعاً في الاستراتيجيات وتعاوناً بين الجهات المعنية، فعلى صعيد الاستراتيجيات الأسرية نجد أن التوعية الأسرية تعد الخط الدفاعي الأول، فهي تحمي الطفل من القلق وتعزز ثقته بالوالدين، أما التربية المدرسية الرقمية فتساهم في بناء وعي جماعي وتقلل من العزلة وتعزز المهارات الاجتماعية، وتأتي الاستراتيجيات المجتمعية والتشريعية كدرع وقائي يحافظ على أمن الطفل الرقمي ويعزز ثقة الأسر بالمجتمع.

وبشكل عام يمكن القول إن البحث توصل إلى الاستنتاجات التالية:

1. أثبتت الدراسات أن الإجرام السيبراني يؤدي إلى اضطرابات نفسية متعددة، مثل القلق والاكتئاب وفقدان الثقة بالنفس، وهي نتائج تتراكم مع الوقت وتؤثر على الأداء الدراسي والتكيف النفسي.
2. تتجسد أبرز الآثار الاجتماعية في العزلة وضعف المهارات الاجتماعية، وقد تصل إلى تفكك العلاقات الأسرية وضعف دور المدارس في حماية الأطفال، مما يؤدي إلى فقدان الثقة في المجتمع.
3. أثبتت الدراسات أن التوعية الأسرية تعد الخط الدفاعي الأول، فهي تقلل من نسبة التعرض للمخاطر وتعزز ثقة الطفل بالوالدين.
4. تساهم التربية المدرسية الرقمية في بناء وعي جماعي وتقلل من العزلة وتعزز المهارات الاجتماعية، وتؤكد أن المدارس هي البيئة الأكثر فاعلية في تزويد الأطفال بمهارات الاستخدام الآمن للإنترنت.
5. تشكل الاستراتيجيات المجتمعية والتشريعية درعا وقائيا يحافظ على أمن الطفل الرقمي، وتعزز ثقة الأسر بالمجتمع، وتؤكد أن سن قوانين صارمة وتطبيق برامج توعية يعدان من أهم آليات الحماية.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم الاستلام في : 2026/03/10 تم القبول في: 2026/04/01 تم النشر في : 2026/04/02
www.doi.org/10.62341/HCSJ

6. التعاون بين المؤسسات المجتمعية والإعلام والأسر يعد ضروريا لبناء ثقافة رقمية آمنة، وأن الحملات الإعلامية والورش التوعوية تساهم في تغيير السلوك الرقمي لدى الأطفال.

التوصيات:

بعد أن تم التعرف على الإجرام السيبراني وتحليل الآثار النفسية والاجتماعية للإجرام السيبراني على الأطفال، وبعد تبين لنا جملة من الاستراتيجيات التربوية والمدرسية والمجتمعية والتشريعية، يتبين أن المشكلة لا تقتصر على جانب واحد، بل هي مظهر متعدد الأبعاد يتطلب تدخلا شاملا ومتناغما.

ومن هنا تنبع أهمية التوصيات في تحويل المعرفة النظرية إلى خطوات وآليات قابلة للتنفيذ، تساهم في بناء بيئة رقمية آمنة تحافظ على سلامة الأطفال وتعزز قدرتهم على التكيف مع التحديات الحديثة، عليه فإن البحث يوصي بالآتي:

1. تطوير برامج توعية موجهة للأسر وبشكل مستمر بحيث يمكنها من أن تطبق حوارا منتظما مع الأطفال حول تجاربهم الرقمية، وأن تقيم قواعد واضحة لاستخدام الإنترنت، مع تطبيق رقابة إيجابية تحافظ على حرية الطفل وتقلل من المخاطر.
2. إدماج التربية الرقمية في المناهج المدرسية حيث يجب على المدارس أن تدرج موادا توعوية حول الأمن السيبراني، وأن تنظم أنشطة وورش عمل تحاكي المخاطر الرقمية، مما يساعد على تطوير مهارات التواصل والاستجابة للمخاطر.
3. تأهيل المعلمين وتدريبهم على الأمن السيبراني ليكونوا قدوة رقمية، وأن يتلقوا تدريبا متخصصا في كيفية التعامل مع حالات التنمر والابتزاز الرقمي، لتعزيز ثقة الطفل بالمؤسسة التعليمية.
4. يجب على النوادي والجمعيات ومراكز الشباب أن تنظم حملات توعوية وورش عمل للأسر والأطفال، وأن تساهم في بناء ثقافة رقمية آمنة.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم الاستلام في : 2026/03/10 تم القبول في: 2026/04/01 تم النشر في : 2026/04/02
www.doi.org/10.62341/HCSJ

5. من الضروري على الدول أن تطور قوانين تجرم التنمر والابتزاز الرقمي، وأن تطبق آليات رصد ومتابعة لحماية الأطفال، مع تفعيل التعاون الدولي في تبادل المعلومات والتجارب.
6. تفعيل دور الإعلام التربوي حيث أنه على وسائل الإعلام أن تنتج برامج توعوية وحملات إعلامية تساهم في تغيير السلوك الرقمي لدى الأطفال وتعزز وعي الأسر بالمخاطر.

المراجع:

[1] ابن أحمد، عبد العزيز بن حسين. (2010). بحوث ندوة الابتزاز المفهوم الأسباب العلاج، مركز أبحاث لدراسة المرأة بالتعاون مع فن الثقافة الإسلامية، جامعة الملك سعود.

[2] الاتحاد الدولي للاتصالات. (2023). تقرير حماية الأطفال على الإنترنت. جنيف سويسرا.

[3] الأكاديمية الليبية للدراسات العليا. (2024). الملتقى العلمي الأول: الأمن السيبراني وحماية الطفل – التحديات والحقوق وسبل المواجهة. جنزور، ليبيا.

[4] حدادي، وليدة. (2020). مرتكزات التربية الإعلامية للطفل في ظل تهديدات الجريمة الرقمية عبر الانترنت. مجلة الإحياء. المجلد 20. العدد4.

[5] خبزاوي، مراد. ومحمودي، رقية. (2025). الطفل عبر الفضاء الرقمي: الواقع وتدابير الحماية. مجلة سوسيولوجيا الجريمة للبحوث والدراسات في الظواهر الإجرامية. المجلد6. العدد2.

[6] خلف، حسين حسين. (2019). العنف الإلكتروني الموجه ضد الطفل وآثاره النفسية والاجتماعية على شخصيته: دراسة وصفية. المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية. المجلد1. العدد1.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم الاستلام في : 2026/03/10 تم القبول في: 2026/04/01 تم النشر في : 2026/04/02
www.doi.org/10.62341/HCSJ

[7] سعيد، انتصار عمر. (2025). توصيات الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال حول الإدمان الإلكتروني من منظور نفسي وسلوكي. المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 4(3).

[8] سليم، أحمد. (2024). حماية الطفل من الجرائم السيبرانية بين الاستجابة الدولية وجهود المكافحة الوطنية. مجلة جامعة تكريت للحقوق. المجلد 9، العدد1.

[9] طباس، نسيمة، وسنساوي، عكاشة. (2023). ظاهرة التنمر الالكتروني لدى المراهقين. مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية. المجلد 7. العدد1.

[10] عابد، سليم. وشويني، خالد. (2025). الرقابة الأسرية ودورها في توجيه استخدام الأطفال للوسائل الرقمية: مقاربة نظرية. مجلة أقلام. المجلد 4. العدد1.

[11] عبد الكريم، عادل. (2024). المواجهة الجنائية للجرائم الإلكترونية ضد الأطفال. مجلة المدارات العلمية للعلوم الانسانية والاجتماعية. المجلد، العدد1.

[12] عبدالله، خالد مجدي. (2025). الأمن السيبراني في المؤسسات التعليمية: واقع الحماية الرقمية في ظل التحول الرقمي. المجلة الدولية للعلوم والتكنولوجيا. الإصدار 4.

[13] عبدالله، ياسر. (2023). التنمر الإلكتروني وأثره على المراهقين. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية (أوراق ثقافية)، السنة الرابعة، العدد 23.

[14] العتيبي، زياد. (2021). جرائم السيبرانية المرتكبة عبر الوسائط الرقمية بيان مفهومها من حيث: أشكالها، خصائصها، أركانها والدافع من ارتكابها. المجلة الاكاديمية العالمية للدراسات القانونية. المجلد3. العدد1.

[15] العر، إسراء فوزي. (2025). حماية الأطفال من مخاطر الإنترنت من وجهة نظر الأطفال ومقدمي الرعاية في العاصمة الأردنية– عمان. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد 5. العدد2.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/03/10 تم القبول في: 2026/04/01 تم النشر في : 2026/04/02
www.doi.org/10.62341/HCSJ

[16] العشعاش، إدريس. (2020). حماية الطفل من الإجرام السيبراني: دراسة مقارنة مع الاتفاقيات الدولية. المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية. المجلد 57. العدد5.

[17] العنزي، إبراهيم بن هلال. (2019). دور المؤسسات التعليمية فى التوعية بمخاطر الجرائم الإلكترونية: دراسة لعينة من المؤسسات التعليمية للمرحلتين الثانوية والجامعية بمدينة الرياض. مجلة البحوث الأمنية. المجلد 28. العدد74.

[18] كريم، آيات فاطمة الزهراء، باهة، فاطمة. (2024). جريمة التنمر السيبراني ضد الأطفال: "مواجهة التحديات وتعزيز الأمان الرقمي". مجلة الدراسات الحقوقية. المجلد11. العدد2.

[19] محمد، فيصل، وعاشور، اميل. (2022). الأساس القانوني لجريمة الابتزاز الالكتروني للأطفال والمصلحة المعتبرة لها. مجلة بحوث ميسان. المجلد 18. العدد35.

[20] Batrachenko, T., Lehan, I., Kuchmenko, V., Kovalchuk, V., & Mazurenko, O. (2024). Cybercrime in the context of the digital age: analysis of threats, legal challenges and strategies. Multidisciplinary Science Journal, 6, e2024ss0212.

[21] Corradini, I., & Nardelli, E. (2020). Developing digital awareness at school: A fundamental step for cybersecurity education. Advances in Human Factors in Cybersecurity, AHFE 2020, Springer.

[22] Internet Matters. (2025). Children's wellbeing in a digital world: Year four index report 2025. Internet Matters.

[23] Marwick, A. E., & Boyd, D. (2014). It's complicated: The social lives of networked teens. Yale University Press.

[24] Stoilova, M., Livingstone, S., & Khazbak, R. (2021). Investigating risks and opportunities for children in a digital world: A rapid review of the evidence on children's internet use and outcomes (Innocenti Discussion Paper 2020-03). UNICEF Office of Research – Innocenti

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع